

لواعج الأشجان

[74] الحسين عليه السلام فلما رأى ابن عمر إباءه قال يا ابا عبد الله الكشف لي عن الموضوع الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبله منك فكشف الحسين عليه السلام عن سرته فقبلها ابن عمر ثلاثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك في وجهك هذا " وفي رواية " انه قبل ما بين عينيه وبكى وقال استودعك الله من قتيل " ولما " خرج الحسين عليه السلام من مكة اعترضته رسل عمرو بن سعيد بن العاص امير الحجاز من قبل يزيد (1) عليهم اخوه يحيى بن سعيد ليردوه فابى عليهم وتدافع الفريقان وتضاربوا بالسيطا ثم امتنع عليهم الحسين عليه السلام واصحابه امتناعا شديدا ومضى الحسين (ع). على وجهه فبادروا وقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعلم وانا برئ مما تعملون " وعن " علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين (ع) فما نزل منزلا ولا ارتحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا وقتله وقال يوما ومن هوان الدنيا على الله ان رأس يحيى بن زكريا اهدي إلى بغي من بغايا بني اسرائيل وعن الصادق عليه السلام قال لما سار أبو عبد الله الحسين بن علي صلوات عليهما من مكة ليدخل (1) وذلك لانه كان بمكة عند سفر الحسين عليه السلام إلى العراق كما مر في الحواشي السابقة " منه " (*)